من الوصول اليه والتاثير فيه **وفآ** اى لاجل وفائه بما اخذ عليه كبقية الخلق من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم واجلاله وتوقيره وتعظيمه وذلك الاتباع وقع غير مرة فقد جآء انه صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا اختار له اصحابه شجرة تظله فبينما هو تحتها اذ جآءه اعرابى فاخترط سيفه ثم قال له من يمنعك منى قال الله عز وجل فوعدت به وسقط السيف وضرب براسه الشجرة حتى سال دماغه كما روى وصح ان غورث بن الحارث اخترط سيفه صلى الله عليه وسلم وهو نائم فاستيقظ فوجده فى يده صلتا فقال من يمنعك منى قال الله فسقط من يده فاخذه صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك منى قال كن خير اخذ فعفا عنه فرجع الى قومه وقال جيتكم من عند خير الناس وروى انه صلى الله عليه وسلم وقع له نظير ذلك فى غزوة بدر مع منافق تبعه لما خرج لقضاء حاجته ووقع نظير ذلك مع رجل سيد لقومه شجاعة وغيرها اغزوه على قتله فجاء ثم رجع اليهم مسلما فانكروا عليه فقال نظرت الى رجل طويل ابيض دفع فى صدرى فوقعت لظهرى وسقط السيف من يدى فعلمت انه ملك واسلمت **وفآت** اى رجعت على ذاتها وبينه وبين وفآء الجناس اللاحق **الصفوآء** اى رجعت الحجارة عن اصابته بل جمدت فى يد ذاميها الذى هم ايضا بقتله **وهو ابو جهل** بن هشام بن المغيرة المخزومى وكان من اشد الاعداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه اجتمع هو وقريش يوما فجاءهم صلى الله عليه وسلم وبالغ فى انذارهم وتسفيه احلامهم وسب الهتهم فاظهروا الشدة الا بابا والتفت فانصرف عنهم حزينا عليهم فقال لهم ابو جهل اللعين يا معشر قريش

ان محمدا قد اتى الاماتون وانى اعاهد الله لاجلسن له بحجر ما يطيق حمله فاذا سجد فى صلاته رضخت به راسه فاسلموني عند ذلك او امنعوني فليصنع بنو اعبد مناف ما بدا لهم فقال والله ما نسلمك لشئ ابدا فلما اصبح اخذ حجرا كما وصف فلما سجد صلى الله عليه وسلم كما هادته وقريش ينظرون احمل اللعين الحجر ثم اقبل نحوه اذا دنا منه رجع منهزما مستقعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذفه فقاموا اليه فقالوا مالك يا ابا الحكم قال قمت اليه لافعل ما قلته لكم البارحة فلما دنوت منه عرض لى دونه فحل من الابل والله ما رايت مثل هامته ولا مثل صورته وانيابه لفحل قط فهم بى ان ياكلنى فذكر انه صلى الله عليه وسلم قال ذاك جبريل لو دنا منه لاخذه **اذ** ظرف لهم المقدر قبل ابو جهل لانه معطوف على قوله يقتله اى وهم ايضا ابو جهل بقتله باحد الذى حدد وقت ان **راى عنق** بسكون النون وضمها **النخل وقد برز اليه كانه العنقآء** اى الداهية العظيمة او الطير العظيم المعروف وبين عنق وعنقا جناس الاشتقاق او شبهه وما ذكر من ان اباجهل معطوف على قوله وان اذ ظرف لهم هو ما جزم به الشارح وهو بعيد لانه يلزم عليه انه وقت رؤية النخل هم بقتله وذلك غير واقع بل حصل له حين من الهيبة والخوف والذلة ما اذهله والحق انه معطوف على الصفوا اى رجعت الصفوا عن الوصول اليه ورجع ابو جهل عن الرمى حين وقت رؤيته النخل فاذ حينئذ ظرف لفاءت مع فاعلها وما عطف عليه **واقتضاه** معطوف على هم قال الشارح وكانه على نزع الخافض اى اقتضى